المستقبل الاقتصادي – الأربعاء ٢٣ نيسان ٢٠١٤ – العدد ٥٠١٣ - صفحة ١٢

زخور يطالب بمباشرة توسيع محطة الحاويات غرباً لتفادي عودة الازدحام
مرفأ بيروت يخرق عتبة الـ١٠٠ ألف حاوية نمطية في آذار

ألفونس ديب

استمر مرفأ بيروت في تسجيل الارقام الايجابية في الربع الاول من العام الجاري، الا ان اللافت كان تجاوز عدد الحاويات المحقق في آذار الماضي عتبة المئة الف حاوية نمطية، وقد عزا رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور هذا الامر الى ارتفاع الطلب الداخلي جراء تزايد عدد النازحين السوريين وفتح المجال امام الشركتين الملاحيتين اللتين تعملان في مجال المسافنة لزيادة عملياتهما.

وشدد زخور على ضرورة البدء بتنفيذ مشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب لتفادي عودة الازدحام، مبرراً ذلك بجدوى الاقتصادية والعملية لارصفة الحاويات، وقال: «انها نموذج معتمد عالمياً، وهي أثبتت أنها عملية اكثر بكثير من الاحواض التقليدية».

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في آذار الماضي بنسبة ٢،٧ في المئة الى ١٩١ باخرة مقارنة مع ١٨٦ باخرة في شباط ٢٠١٣، وارتفاع الشحن العام بنسبة ٤،٧ في المئة الى ٧٤٩ الف طن مقابل ٧١٥ الف طن في آذار ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بسنبة ٣٦،٩ في المئة الى ٩ آلاف و١١٥ سيارة مقابل ٦ آلاف و٦٥٩ سيارة، في حين لم يسجل عبور اي مسافر خلال هذا الشهر، وهذا الامر مماثل لما هو حاصل منذ آذار ٢٠١١.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعاً نسبته ٩،٩ في المئة الى ١٠٠ الف و٩٣٧ حاوية مقابل ٩١ الفا و٨٥٠ حاوية سجلها المرفأ في آذار ٢٠١٣، فيما انخفضت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٢،٨ في المئة الى نحو ١٦،٨ مليون دولار، مقابل ١٧،٣ مليوناً في آذار ٢٠١٣.

وفي الربع الاول من ٢٠١٤، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٢،٥ في المئة الى ٥٠٩ بواخر مقابل ٥٢٢ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ١١،٦ في المئة الى مليونين و١٤٣ الف طن مقابل مليون و٩٢٠ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع عددها بنسبة ١٦ في المئة الى ٢٤ الفاً و١٢٨ سيارة مقابل ٢٠ الفا و٧٨٥ سيارة حتى آذار ٢٠١٣، فيما ليم يسجل عبور اي مسافر في الربع الاول من العام الجاري، وهذا مماثل لما هو حاصل في العام ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٩،٦ في المئة الى ٢٩٠ الفاً و٥٨٤ حاوية، مقابل ٢٦٥ الفاً و١٣٨ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى آذار من ٢٠١٤ بنسبة ٣،٢ في المئة الى ٥١،٥ مليون دولار مقابل نحو ٥٠ مليوناً.

زخور

وفي هذا الاطار، قال زخور: «إن مرفأ بيروت لا يزال مستمراً في تحقيق النتائج الايجابية»، مشيراً الى ان التطور الايجابي الحاصل على المستويين السياسي والامني يساعد في تثبيت هذا المنحى التصاعدي للمرفأ».

ولفت الى ان عدد الحاويات حقق رتفاعاً ملحوظاً في آذار الماضي، إن كان بالنسبة للحاويات المعدة للاستهلاك الحملي او الحاويات المعدة للمسافنة، متوقعاً ان يستمر هذا الامر في الاشهر المقبلة نتيجة ارتفاع الطلب الداخلي المرتبط بوجود النازحين السوريين، وكذلك فتح المجال امام الشركتين الملاحيتين اللتين تعملان في مجال المسافنة لزيادة عملياتهما بعد انتهاء عملية توسيع محطة الحاويات.

وبالنسبة لمشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الجنوب، قال: «هذا المشروع لا يزال متوقفاً»، كاشفاً عن مؤشرات ايجابية للمباشرة بتنفيذه.

وإذ شدد على ضرورة البدء به فوراً، شرح زخور العوامل الرئيسية التي تؤكد ضرورة السير بهذا المشروع، وقال: «محطة الحاويات مؤلفة من الرصيفين ١٥ و١٦ وطولهما ٨٨٠ متراً، وقد استعبا في العام ٢٠١٣ نحو ٨ ملايين و٤٦٨ ألف طن، أما الارصفة من ٥ حتى ١٤، ١١ رصيفاً يبلغ طولها ٢٩٨٨ متراً، حققوا في العام ٢٠١٣ مليونين و٦١ الف طن». اضاف: «اما على صعيد الواردات فقد حقق الرصيفان ١٥ و١٦ في العام ٢٠١٣ نحو ١٧٤ مليون دولار، فيما باقي الارصفة حققت ٣٣ مليوناً»، معتبراً ان هذه النتائج تؤكد جدوى الاستمرار في توسعة محطة الحاويات وتفعيل خدمات البواخر العادية.

وأوضح زخور ان المعتمد على مستوى المرافئ عالمياً، هو رصيف يكون عليه رافعات جسرية للحاويات ومساحات للتخزين خلف الرصيف، لان وسائل التفريغ والتحميل الحديثة ليست بحاجة الى الاحواض القديمة على شكل U.

واعطى زخور مثالاً ان باخرة محملة بـــ١٠ آلاف طن من السكر يتطلب تفريغها في الحوض التقليدي نحو ١٠ ايام، في حين ان تفريغها لا يتجاوز بضع ساعات في محطة الحاويات».

وقال: «لوضع حد للترويج والشائعات عن ان مرفأ بيروت لن يتعامل مع البضائع العامة والحديد، اتخذت ادارة المرفأ عدة قرارات لتفعيل وتحسين الخدمات المقدمة التي تتعامل مع هذه البضائع. وبدأت بتنفيذها، ومن اهمها تنظيف الحوضين الثاني والثالث واعادة تأهيل الارصفة وإنارة الرصيف ١٢، وانشاء اربعة قبابين»، مشيراً الى ان «تنظيف الحوضين سيمكنهما من استقبال بواخر محملة بنحو ٥٠ الف طن من الحديد، في حين ان القبابين ستساعد في تسريع عمليات إخراج البضائع من المرفأ لتسهيل امور تجار الحديد».